14

(سوق العرسان انضرب)

قاعدة لابيا ولاعليا على الكنبة الليفى آخر الميكروباص، حكم أنا أحب قوى أقعد جنب الشباك وأفضل أبص منه طول الطريق، بحس كدا يا اخويا إنى طايرة فى السما بجناحاتى، ما علينا مش عاوزة أطول عليكم وأشغل بالكم بتفاصيل مشاعرى وأحاسيسى، وفجأة وأنا قاعدة بستعد للرحلة، ركب جنبى إتنين كدا باين عليهم «الحب» هتقولى عرفتى إزاى؟ هقولك ولا مؤاخذة بفهمها وهى طايرة، من ساعة ماركبوا ماسكين إيدين بعض تقولشى حد فيهم هايهرب من التانى وهاتك ياتسبيل، أنا كنت قاعدة فيحاليعلشانمحدش يقولى وإنتى اللى يخليكى تركزى معاهم لحد مالقيت الموضوع إتطور ووصل لموجة من الحب والمشاعر جعلتنى أشعر إنى بتفرج على فيلم رومانسى قديم، ماكدبش عليكم الكلام كان طالع من بوقهم كأنه زقزقة عصافير كنارية وقت الصبحية، ومن هنا عرفت إنهم مخطوبين جديد.

وبعد وصلة حب وتسبيل ومشاعر ملتهبة استمرت نص ساعة قامت القيامة لمجرد إن «مروة» خطيبة «أحمد» ردت على «إبتسام» صاحبتها لما اتصلت تسلم عليها،ف جأة يا اخويا إتحول «سى أحمد» لإنسان تانى خالص صوته جايب لآخر الدنيا بعد ماكان عامل فيها عبدالحليم حافظ خلال النص ساعة اللى فاتت.

إنتيبتكسريكلامى وإحنا لسه مامرش أسبوع على خطوبتنا،مش قولتلكتقطعى علاقتك بكل صاحباتك هو أنا كلاميمابيتسمعش ليه؟ النظام ده مش هايمشيمعايا،أنا قولتلكورسيتك على الحوار أول ماتقدمتلك،وإلا يابنت الناس كل واحد فينا من طريق وإحنا لسه فى أولها كدا،أنا عاوز اللى ارتبط بيها تقطع علاقتها بكل الناس اللى عرفتهم قبل ما أدخل حياتها وتبدأ معايا على نضافة،أنا عاوزها تتولد على إيدى من جديد، وبعدين أنا هسكت دلوقتى وليكى أهل يترد عليهم.

ولامؤاخذةهو إنت كدا سكت ياسى أحمد أومال لو إتكلمت هتعمل إيه؟ ده إنت فرجت الميكروباص كله على إسم النبى حارسها مروة ولا أنت مش واخد بالك؟! العجيب فى الموضوع إن «مروة» فضلت ساكته طول فترة الردح اللى قام بيها أحمد وماكانتش عارفة تلملم نفسها لدرجة إن كان نفسها الارض تنشق وتبلعها من كسفتها قدام الناس اللى راكبين الميكروباص، دى مافتحتش بوقها غير لما سكت خالص وكانت بتحاول تطيب

خاطره وتحنن قلبه عليها، وبتحاول تقنعه أنه مايكبرش الموضوع ويوصله لأهلها، ووعدته إنها هتقطع علاقتها بكل الناس اللى حواليها ومش هتكسرله كلمة بعد النهاردة.

أنا بصراحة ماستحملتش اللى بيحصل ده وإنتهزت فرصة إنشغال «أحمد» باتصال جاله من صاحبه بيعزمه فيه على فرحه، ييجى واحد دلوقت يقولى وعرفتى منين إنه كان بيكلم صاحبه.. هقولكسى أحمد صوته مش محتاج ميكروفون، المهم ياخويا سألت مروة إنتى إيه اللى خلاكى توافقيه وتوعيده إنك هاتقطعى علاقاتك بكل الناس اللى تعرفيهم؟ ردت عليا وقالتلى أمى نبهت عليا أسمع كلامه فى كل حاجه وماعارضوش، ده أنا ماصدقت حد إتقدم لى ما إنتى شايفة سوق العرسان شاحح اليومين دول، ولامؤاخذة الصحاب بتروح وتيجى يعنى مش هابوظ الجوازة علشان الناس، ماهو برضه بيغيرعليا.

الحقيقة أنا كنت متعاطفة جدا معاها فى الأول بس بعد ماسمعت اللى قالته قررت أنزل فى أقرب محطة وأكمل مشوارى فى ميكروباص تانى بسبب حالة الاستفزاز والاحباط اللى حصلت لى بعد إجابتها دى.

ركبت ميكروباص تانى وقعدت جنب الشباك والمرة دى بدل ما ابص عالطبيعة وأطير بجناحاتى، عقلى بدأ يودى ويجيب فى الموقف اللى حصلى وفى كلام مروة اللى رجعت تصعب عليا

تانى ماهى فعلا هاتعمل إيه ياحبة عينى ديلا حول لها ولا قوة خطيبها بيهددها وأمها مأكدة عليها متكسرش له كلمة وكمان سوق العرسان شاحح،مالازم ردهاعليا يبقى كدا.

بس السؤال هنا: إنتى إزاى مافهمتيش إن دى مؤشرات خطيرة؟!، ماهو زى ما أجبرك تقطعى علاقتك بصحباتك هايجبرك بعد الجواز تقطعى علاقتك بأهلك يا خايبة، هيقولك بلاش تزورى أمك، وماتوديش أخوكى ولا له لزوم تحضرى سبوع بنت أختك، المؤشرات كلها واضحة وبتوافقيه وإنتى مغمضة عنيكى، طيب مأخدتيش بالك إنه لسه محتفظ بصحابه وماقطعش علاقته بيهم.

بقولك إيه ياسى أحمد لو فى واحدة من صديقات خطيبتك حصل منها موقف ماعجبش سيادتك،خليها تقطع علاقتها بالشخصية دى بس بعد ماتناقشها طبعا فى اللى صدر منها مايمكن إنت اللى فاهم غلط، مش تطلب منها تقطع علاقتها بكل الناس.

وبعدين إيه تشكلها على إيدك دى؟! هى حتة صلصال هتعملها ست من أول وجديد؟ ولما أنت مش قادر تحترم آداميتهافى فترة الخطوبة هاتعملمعاها إيه بعد الجواز؟! التحكم غير السوى ده عمره مايبنى علاقة سليمة ياسى أحمد،والليبتعمله ده دليل واضح جدا على عدم ثقتك بنفسك.

أقـولــك على حاجة روح أهـــل نفسـك الأول وبعد كـدا تعالى إتقـدم لبنـات النـاس، وماتبقـاش أنانـى تحتفـظ إنـت بـكل حياتـك وتجبـر خطبيتـك إنهـا تلغـى حياتهـا كلهـا علشـانك، وإنتـى ياسـت مـروة إتلحلحى كـدا وماتوافقيش عالغلط لمجرد إن سـوق العرسـان شـاحح، ده اللـى عنـده صاحـب «وفــى» اليومين دول بيمسـك فيـه بإديه وسنانه